

## خبير قمره مارتن هيرنانديز لصناع الأفلام في قمره: فن الصوت الحقيقي هو رسم المنحنى العاطفي للفيلم بدون عوائق

**الدوحة، قطر؛ 5 مارس 2024:** قال خبير قمره السينمائي مارتن هيرنانديز، المرشح مرتين لجائزة الأوسكار لأفضل مونتاج صوتي لفيلم الرجل الطائر (2014)، والمنتقم (2015)، أن فن الصوت يكمن في رسم المنحنى العاطفي للفيلم. "لا ينبغي ملاحظة الصوت الصحيح. إنه موجود ولكنك لا تدرك ذلك. إذا سمعت الكثير من الأصوات، فهذا يشبه أداء الممثل السيئ".

وخلال ندوة سينمائية في النسخة السنوية العاشرة من ملتقى قمره، الحدث السنوي للحاضنة السينمائية للمواهب الذي تنظمه مؤسسة الدوحة للأفلام، قدم مارتن لقطات سمعية بصرية من أفلامه وسلط الضوء على كيفية حصوله على الأصوات، والتي يمكن أن تكون بسيطة مثل تسجيل الأصوات المحيطة باستخدام هاتفه الذكي.

وأضاف في حديثه أنه من المهم لمصممي الصوت أن ينظروا إلى الخريطة العاطفية للفيلم. "هناك الموقع الجغرافي والموقع العاطفي وكلاهما يؤثر على موضع الكاميرا. أقول دائماً لفريقي أن يراقبوا مكان الكاميرا، ومن أين يأتي المشهد وإلى أين يتجه. فهذا مهم لالتقاط التفاصيل والفروق الدقيقة في المشهد".

وتأكيداً على أهمية الصوت في الفيلم، قال: "الكثير مما تراه هو جزء مما تسمعه. من الصعب دائماً العثور على الصوت المناسب، ولا يمكنك أبداً أن تأخذ الأمر على أنه مسلم به".

"في بعض الأحيان نقوم بذلك بشكل صحيح من المرة الأولى، ولكن في أغلب الأحيان، يتوجب علينا أن نبدأ من الصفر. لا يوجد دليل للرجوع إليه، فنحن في رحلة تعلم واستكشاف مستمرة. مهمتنا هي ترجمة ما ابتكره الكاتب والمخرج في الصوت".

وتوجه إلى صانع الأفلام قائلاً: "فكر في مونتاج الصوت مثل الطهي، فأنت تحتاج إلى وضع المكونات الصحيحة ولن تعرف ما إذا كانت النتيجة ستكون جيدة أم سيئة حتى تضع المكونات معاً".

وأوضح مارتن: "لا توجد إجابة صحيحة عندما يتعلق الأمر بتحرير الصوت. هناك العديد من الطرق للتعامل مع الصوت لأن هذه هي الحرية التي يوفرها هذا الشكل الفني. يمكنك الانطلاق في اتجاهات مختلفة، ولكن ما يهم هو أن الصوت يجب أن ينتمي إلى المشهد. إذا أصبح جزءاً منه، فهذا صحيح. لكن كل هذا يتوقف على المشروع والمخرج. يجب أن تجد روح ما يهدفون إليه وقد يستغرق ذلك بعض الوقت".

بدأ مارتن حياته المهنية كمذيع ومنتج إذاعي في دبليو أف أم 969 في مكسيكو سيتي، وعمل مع أليخاندرو جي إناريتو، حيث ابتكر قصصاً قصيرة إذاعية وظهر لأول مرة كمصمم صوت سينمائي مع أول فيلم طويل لإيناريتو "أموريس بيروس" (2000).

وفي عرض بعض اللقطات من الفيلم وكواليسه، قال مارتن: "لا شيء سهل في أي شيء تقرأه في سيناريو. تشعر أنه يمكن أن يكون سهلاً عندما تقرأه لأول مرة ولكن ربما لن يكون كذلك. يجب وضع كل صوت في لحظات ومساحات محددة، وهكذا يكتمل العمل بنجاح. "

نصيحة هيرنانديز للمواهب الناشئة هي عدم "المبالغة في الصوت". وقال في هذا الصدد: "يسبب ذلك نتائج عكسية وهو شيء لا يجب عليك فعله." وقال إن الصمت جزء لا يتجزأ من الصوت، "حتى عدم وجود الصوت يعطي الكثير من المعلومات، فأدمننا موصولة لربط الأحداث، فلحظة الإدراك تأتي من انعدام الصوت في معظم الأوقات".

انتهى